

## قصة موسى عليه السلام (43) قصة موسى مع الخضر "4" -

### د. بهاء سكران

بهاء سكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا يهدي الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:00:27](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد. آآ ان شاء الله في حلقة اليوم نستكمم الكلام عن قصة موسى والخضر عليهما السلام ولكن بعدما تم الكلام - [00:00:47](#)

على هذه القصة من جانب ذكر ما ورد فيها من احاديس وذكر تحقيق بعض المسائل الهامة التي تتعلق بشخص الخضر عليه السلام والتي تكون اه سدا امام اه ابواب كثيرة من الزندقة والانحلال. سم بعد ذلك تناول القصة من اه كتاب الله عز - [00:01:07](#)

عز وجل وتفسيرها بقى لنا ان نتكلم عن فوائد هذه القصة وهي مادة آثرية جدا لفوائد لدرجة ان هي يعني مسلا من المواد او من القصص اللي كثر فيه - [00:01:37](#)

التصنيف والتأليف ولا تكاد اه تخلو منه الخطب ولا الدروس ولا المحاضرات ولا المؤلفات. يعني في بعض المؤلفين صنف رسالة سماها قرب اربعمائة فائدة ربعمية فائدة في قصة الخضر وموسى عليه السلام - [00:01:57](#)

وهناك فوائد كثيرة ونسائل الله سبحانه وتعالى ان يشرح صدورنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولد ذلك القادر عليه. آآ من الفوائد المهمة اول فائدة في هذه القصة - [00:02:17](#)

هي اهمية القصص في القرآن. نحن نقص عليك احسن القصص. يعني احسن الاقتاصاص احسن طريقة سرد وعرض للقيم وللمثل وللمبادئ وللعقائد والاحكام والاخلاق هي طريقة قصة في القرآن. نحن نقص عليك احسن القصص. وكذلك احسن مقصوص احسن آآ القصص بمعناه - [00:02:37](#)

احسن آآ الاحdas التي آآ ينتفع بها الخلق هي في القرآن من حيث الصدق ومن حيث حيث اه الاحسان ومن حيث ما فيها من مضامين شرعية واخلاقية راقية. والله سبحانه وتعالى - [00:03:07](#)

آآ جعل القصص في القرآن له آآ غاية وله هدف. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وقال عز وجل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل - [00:03:27](#)

كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. آآ تاني فائدة ان السنة تشرح مجملات القرآن وتبيّن مجملات القرآن وتزيد في ايضاح ما ورد في القرآن بل قد تستقل السنة في بعض احيان في بعض مواضع بانشاء احكام استقلالا. اذ انها وحي - [00:03:47](#)

مستقل وحي مستقل. تعبينا الله عز وجل بتصديقه. والانقياد له والعمل به والذب عنه عن هذا الوحي اللي هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وده واضح جليا في هذه القصة. حيس ان القصة قد وردت مختصرة في كتاب الله - [00:04:17](#)

عز وجل ولكن وردت مبسوطة في الصحيحين في عند البخاري وغيره وازالت كثيرة من الاشكالات وبيّنت كثيرة من المجملات من فوائد قصة موسى والخضر عليه السلام انه ينبغي على العالم ان - [00:04:37](#)

يفصل في النزاع بين المختلفين. فقد فصل ابن عباس رضي الله عنهم في حديث أبي ابن كعب لما ذكر له آآ ابن عباس رضي الله عنه فصل في الحديث حديث أبي بن كعب لما ذكر له ان - [00:04:57](#)

موسى عليه السلام هو ليس موسىبني اسرائيل. كما قال آآ ذكر البخاري رحمة الله قال عن سعيد بن الزبير رحمة الله قال قلت لابن عباس رضي الله عنهم ان نوفا البيكالي يزعم ان موسى ليس بموسىبني اسرائيل. انما هو موسى اخر فقال كذب - [00:05:17](#)  
 العدو الله حدثنا ابي بن كعب. يبقى فصل في النزاع ونوفي استعماله لهذه العبارة الشديدة كذب عدو طلاب يعني يريد ان يخطئه وان يقول ان خطأه خطأ بين لا ينجبر. خطأ كبير يعني في المسألة دي. من الفوائد - [00:05:37](#)

في هذه القصة واجب العالم ان يتتصدى لموضعه الخلق بمواضعه بليغة مؤثرة تقودهم الى العلم والعمل. وهذا دأب الانبياء. وورثة الانبياء في انهم ينشغلون بقضايا الامة وقضايا عوام المسلمين. عوام الخلق. فلا - [00:05:57](#)

يكون ابدا متحجبا عنهم ولا يكون بعيدا عنهم ولا يتحدث من برج عاجي وانما دائمها يعني يغشى الناس في انديthem كن في اماكن اجتماعهم يحدسهم بما ينفعهم وما ترق منه القلوب وما تهذب به النفوس - [00:06:27](#)

فوعظ موسى عليه السلام موعظة آآ بليغة لدرجة ان بعض من سمع هذه الموعظة فقال له يا نبي الله اتعلم احدا في الارض اعلم منك؟ يعني كتر ما الوعزة كانت ايه؟ وعظة بليغة مؤثرة نفذ - [00:06:47](#)

الى آآ القلوب سألا هزا السؤال. ودي مهمه لان بعض المشتغلين بالعلم وبعض المشتغلين ببعض فروع المعرفة والعلوم الشرعية يغلق على نفسه ببابا يجلس حبيس المكتبة ويقصر في دوره الهام هو دور البلاغ بلاغ ابلاغ الحق للخلق. ولا يكون العبد عالما ربانيا - [00:07:07](#)

حتى اه يكتمل له ثلاث خصال. العلم بالوحى ثانيا العمل بهذا العلم. سالسا ان يدعو الناس الى هزا العلم وان يربىهم عليه. يبقى كده عالم رباني. ويدعى في ملکوت السماء عظيمها. من فوائد هذه القصة ان موسى عليه السلام - [00:07:37](#)

كان شديد التواضع مع انه عتب عليه في اول القصة انه لم يكل العلم الى الله لكنه جاب بما يقع في خاطره. كما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول انا سيد ولد ادم ولا فخر. فاذا - [00:08:07](#)

اخبر النبي من الانبياء وموسى عليه السلامنبي من اولي العزم من الرسل. فازا اخبرنبي من الانبياء بمزية عنده او فضيلة يخبر بها على سبيل التحدث بفضل الله او على سبيل تعليم الخلق العلم لا على سبيل الاعجاب ولا على سبيل التكبر حاشاهم - [00:08:27](#)

الكبير والعجب دي من كبار الباطل والانبياء هم اكثرا الناس تقى وورع. وآآ اكمل الناس آآ آآ خلقا واكمل الناس وانقاهم قلوبها وسرائر. فموسى عليه السلام لم يظهر منه كبر ولا - [00:08:48](#)

ولا عجب وانما اخبر بما غالب على ظنه ولكن عتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله. ودائما كانوا يقولون حسنات دول ابرار سينات المقربين. يعني اللي وقع من موسى عليه السلام هذا قد لا يكون ذنبا اصلا. لانه تحدس بمغرب وعلى ظنه. لكنه خلاف - [00:09:08](#)

بالضبط كده زي ما نقول لو واحد من حفظة القرآن حملة القرآن يختم القرآن كل اسبوع او يكتب كل اربع تيام او كل الخامس تيام طب تخيل ده لو جه في يوم مقرأش القرآن خالص او قرأ جزء واحد بلاش قرأ جزء واحد في اليوم ده بالنسبة لوضعه ده هيبيقى ايه - [00:09:28](#)

مقصر وهيبقى ملوم صحيحا اخوانا مع ان هو عمل ايه هو عمل زنب ما عملش زنب ده هو قرأ جزء من القرآن طب غيره؟ لو محافز على جزء من القرآن - [00:09:48](#)

تبقى دي بالنسبة له ايه؟ فضيلة. يبقى حسنات الابرار سينات المقربين. طيب. مما يدل على عدم كبر موسى عليه السلام وانه كان خلوا من هذه النقيصة انه بادر بمجرد ان علم ان هناك عبدا وهو اقل من - [00:09:58](#)

موسى قطعا وموسى عليه السلام خير منه باجماع المسلمين. وعلم ان هناك عبدا لله. بمجمع بحرین وبينه وبينه مسافات شاسعة. وانه سيركب اه نصبا وجهدا وخطرا حتى يصل اليه. لم - [00:10:18](#)

يتردد بل بادر بالسعي اليه وتكبد المشاق في طلبه ولم يترفع عن ذلك. من فوائد هذه القصة ان العبد اذا سئل اي الناس اعلم يقول الله

اعلم. ومن هنا تعلم الخطأ اللي بيقع فيه - 00:10:38

كسيير من اه اه طلبة العلم اه للأسف حتى في اوساط السلفيين هم المفروض اقرب الناس للاثر يقول لك فلان ده اعلم اهل الارض بالhadis. هو انت امتحنت اهل الارض كلهم وطلعتوا اعلم اهل الارض في hadis. فلان ده اعلم اهل الارض في الفقه كلمة كبيرة -

00:10:58

فيها مجازفة وفيها ادعاء وبعيدة عن التحرير وعن التوثيق انما يقول انا لا اعلم خيرا منه. انت ماشي انا لا اعلم خيرا منه. لا اعلم احد متقن لهذا الفن اكثر منه او امسل منه. لكن المجازفة - 00:11:18

دي منهي عنها. انما ينبغي ازا سئلت عن اي اهل عن اي اهل الارض اعلم ان تقول الله اعلم. كذلك من فوائد هذه القصة فضل الرحلة في طلب العلم فضل الرحلة في طلب العلم. وآآ هذه آآ الفضيلة حرص عليها الانبياء وحرص عليها - 00:11:38

ثم ورثة الانبياء من بعد ذلك. تخيل مسلا في hadis ان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورسوا دينارا ولا درهما. ولكن ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. طيب هنا - 00:12:01

يحملن الكلام الى مسألة تلح على ازهان الكسيرين وتكون اشبه بعائق في ظل هزا الطغيان المادي الهائل وفي ظل كسرة الانشغالات وتفرق الهم وضعف الهم وبين العزائم. فضلا عن جريان العمر - 00:12:21

الانسان بقى بيتسرب عمره من بين يديه. فتجدد هزا السؤال شاب سلاسني يقول لك هل كده انا اصلاح لطلب العلم فات قطار طلب العلم. يزداد الامر سوءا عند من تجاوز الأربعين. واسوأ في حق من تجاوز الخمسين - 00:12:45

طيب هل الكلام ده صحيح؟ اه للأسف الكلام ده فيه مغالطة كبيرة جدا. والعلم ليس له سن ذكر ان ابراهيم ابن المهدى دخل على المأمون وعنه جماعة يتكلمون في الفقه - 00:13:05

قال له المأمون يا عم اهو شف كان بالنسبة للمأمون سنه كبير يعني. يا عم ما عندك فيما يقول هؤلاء؟ فقال يا امير المؤمنين شغلونا اللعب في الصغر واشتغلنا في الكبر. يعني واحنا صغيرين ضيعنا شبابنا وضيعنا وقتنا في الايه؟ في - 00:13:25

لعب العبث له. ولما بقى بلغنا مبلغ الرجال انشغلنا اعباء الاسرة والابناء والعمل. فقال له لما لا تعلموا العلم اليوم. قال اويسن بمثلي طلب العلم؟ قال نعم والله لان تموت طالبا للعلم خير - 00:13:45

من ان تعيش قانعا بالجهل. قال والى متى يحسن بي طلب العلم؟ قال ما حسنت بك الحياة. طول ما انت عايش وطول ما انت تحسن تتنفس وتحيا يحسن بك ان تتعلم. وقيل لعمرو بن العلاء هل يحسن بالشيخ ان يتعلم يعني الشيخ ده اللي هو الرجل الكبير في السن -

00:14:05

كما قال الله عز وجل وابونا شيخ كبير. قال ان كان يحسن به ان يعيش فانه يحسن به ان يتعلم الواقع بقى بيقول لنا ان كسيير طلب العلم من من المشاهير بل من الاساتذة طلب العلم وهو كبير في السن. فضيل بن عياض رحمه الله عابد الحرمين - 00:14:25

بين الامام في الزهد وامام في hadis وامام في العبادة. يعني رحمه الله رحمة واسعة آآ كان في بداية امره شطارا كان قاطع طريق وقضى شطرا كبيرا من عمره كذلك - 00:14:45

ثم تاب وحسنت توبته وصار من اهل العلم والعبادة والزهد. اصبح ابن الفرج اه طلب العلم هو شاب كبير سار مفتى الديار المصرية واذا ذكر مذهب مالك ذكر اصبح الامام الكسائي المقرئ المعروف وشيخ العربية بدأ تعلم النحو وهو في سن كبير -

00:15:05

سبب لحن وقع له فعايه عليه جلساهه فتعلم علوم اللغة حتى صار اماما فحلا في اللغة وفي القراءات. وكذلك ابو محمد ابن حزم والعز بن عبدالسلام والامام القفال الشافعي. ومن عجب ان الامام ابن الجوزي ابو الفرج المشهور صاحب التصانيف - 00:15:34

بدأ يتعلم علم القراءات وسنه كم يا عباد الله؟ بدأ يتعلم علم القراءات وعمره سبعون سنة. رحمه الله رحمة واسعة تاعو. ولا نريد ان ننسى ان سيد الخلق القدوة الحسنة لنا جميعا. النبي صلى الله عليه - 00:15:54

سلم نبي وهو عمره اربعون سنة فكثير من الصحابة من الائمة اللي كانوا وائمة الهدى كان سنهم كبيرا. يعني ابو بكر خير الامة

بدأ آآ اسلامه يعني قريب من سن الأربعين وتعلم العلم - [00:16:14](#)

في هذه السن فإذا اذا كان هزا السؤال هل فات قطار طلب العلم؟ هل فاتت فرصة طلب العلم فرصة طلب العلم، فالجواب الاكيد لا لكن وسائل سؤال اخر اللي هو عند علماء الاقتصاد بيسموه تكلفة الفرصة البديلة. ما هو البديل؟ اذا انت فاتك القطار فعلا اذا انت -

[00:16:34](#)

مر جزء كبير من عمرك ولم تتعلم العلم الشرعي. انت بقى البديل في اي شيء ستقضى ما تبقى من عمرك؟ تعلم ايه فسائل رجل الامام الكبير عبدالله ابن مبارك لو ان الله اوحى اليك انك تموت العشية. كمان هتقول ربنا قال لك كده اوحى - [00:17:00](#)

ويقنت انك ستموت بعد سوييعات قليلة. فماذا انت صانع؟ فقال اقوم واطلب العلم حتى الممات قيل لابن المبارك الى كم تكتب الحديث؟ قال لعل الكلمة التي انتفع بها لم اسمعها بعد. واشتهر واشتهر عن احمد بن حنبل رحمه الله - [00:17:20](#)

مع المحبة الى المقبرة اه وده كان في مقال اه جميل ومقال رائع لأخينا الحبيب الدكتور احمد شهاب اه فعلا بهذا العنوان هل فات قطار طلب العلم؟ يعني اتمنى الاخوة ترجع اليه فيه فوائد نفيسة. يبقى من فوائد هذه القصة - [00:17:40](#)

فضل الرحلة في طلب العلم واستحباب تعلم العلم وان تنفق فيه الاوقات وان يرحل اليه وان تبذل فيه النفقات والجهود فانه خير ما يلقى العبد به ربه يوم القيمة. كذلك من - [00:18:04](#)

فوائد هذه القصة استحباب تعلم العالم الفاضل ممن هو دونه او من المفضول. لأن العلم بحر لا ساحل له. ولا يزال المرء عالما ما دام يتعلم. فان قنع وظن انه قد صار عالما بدأ يدب اليه الجهل - [00:18:24](#)

من فوائد القصة مشروعية آآ خدمة اهل الفضل والعلم. فقد خدم يوشع ابن نون اللي هو الفتى. آآ خدم موسى عليه السلام في رحلتها في طلب العلم. وكذلك لا ينقص مروءة العالم - [00:18:48](#)

ولا ينقص آآ فضله وتواضعه وورعه ان يكون معه آآ فتى صغير يرعى شؤونه ويساعده ويخدمه. هذا امر لا شائبة فيه. لا شائبة فيه. لا يعاب. لا على هذا الطالب - [00:19:08](#)

الذي يستفيد بصحبة العالم او الشيخ ولا على الشيخ او العالم الذي ينتقي طالبا. تخيل بقى جودة الاختيار. موسى عليه السلام طالبا او انتقى غلاما يتبعه ويخدمه صار هزا الغلام بعد ذلك نبيا من انبياءبني اسرائيل وفتح الله عز وجل على يديه القرية - [00:19:27](#)

الارض المقدسة كذلك فيه فائدة اه التعلم بالمحاكاة والتعلم آآ بالمعايشة فان الانسان يتعلم من هدي وسمت ودل وخلق افعال الشيخ كما يتعلم من كلامه وفتاويه ومنطقه. بل التعلم بالمعايشة والمحاكاة ابلغ - [00:19:51](#)

واعمق اثرا. كذلك من فوائد هذه القصة وقوع المعجزات ومنها معجزة احياء هذا الحوت المشوي الذي احياء الله عز وجل ليكون دليلا على مكان الخضر. عليه السلام وده دليل مشاهد محسوس على كيف يحيي الله عز وجل - [00:20:24](#)

اجساد الميتة سمكة مشوية ومملحة سمي يحييها الله عز وجل وتدب فيها الروح وتنطلق في البحر انطلاقا عجيبة اتخز سبيله في البحر سربا. واتخز سبيله في البحر عجبا. يتعلمل له كده زي نفق كما ذكرناه في التفسير - [00:20:54](#)

من آآ فوائد هذه القصة ايضا مشروعية اخبار الانسان عن تعبه وارهاقه ولا يقدح ذلك في صبره ولا يقدح ذلك في رضاه وفي ادبه مع الله. فان موسى عليه السلام قال لقد - [00:21:14](#)

هنا من سفرنا هذا نصب. بس هناك شرط. يبقى ممكنا واحد يقول ايه تصدق انا مصدعه. تصدق انا مجهد. الشرط ايه؟ لا يكون ساء ذلك على سبيل آآ الافتخار والاستعلاء والا يكون ذلك على سبيل - [00:21:34](#)

الروم والتسخط والا يكون ذلك على سبيل المن على من؟ يعني انت بتعمل واحد مصلحة ما تقدعش بقى كل شوية وانا تعبت وانا لا غباء اذا الامور المنهي عنها شرعا زي المن؟ زي العجب والاستعلاء زي الايه؟ زي الجزء والتسخط - [00:21:54](#)

من فوائد هذه القصة ايضا آآ جواز وقوع النسيان في حق الانبياء. فقد نسي موسى عليه السلام نسي يوشع عليه السلام امر الحوت حتى جاوز المكان. ووقع النسيان من نبينا صلى الله عليه وسلم. ودي بنهديها لاصحاب بعض الطياع الحادة - [00:22:14](#)

الشخصيات الحادة واللي لا يعترف باعذار الناس يقولوا يعتزروا له انا نسيت. يقول له انا اعمل ايه بكلمة نسيت؟ ايه استفاد لي من

كلمة نسيت. سبحان الله! طب هل انا نسيت - 00:22:34

قال ايه؟ اني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. طيب. ربنا لما جه نسب النسيان نسبه لهم الاتنين فنسي حوتهم فاتخذ سبيله في البحر سربا. يبقى قبول العذر في النسيان ومعرفة انه يجري على خير الخلق - 00:22:46

الانبياء والمرسلين والالوياء. كذلك آآ من فوائد هذه القصة بيان حسن خلق العالم وصبره على آآ من يعلمه صبره على افعال غلامه فلا ينتهي ولا يعنده ولا يقوس عليه. بل يكون طيب المعاشر طيب ولطيف - 00:23:08

المعاشرة بحيث انه لا يؤدي الى نفرة من معه. انس رضي الله عنه يقول خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين لم يقل لي لشيء فعلته لما فعلته. ولا شيء تركته لما تركته. طيب - 00:23:38

وظهر صبره لموسى عليه السلام هنا على آآ على يوشع ابن نون حيث انه نسي الحوت فارتدى على اثارهما قصص رجعوا تاني اليه مسافة يمشوها بعد ما كانوا تجاوزوا الامر. وفيه ان من شيم اهل المروءة واهل الفضل - 00:23:58

قبول الاعذار قبول الاعذار ومن ادب طالب العلم ان يخبر المعلم صبره عليه. فقد اخبر موسى عليه السلام الخضر بصبره على العلم الذي يحمله. يعني اقول له ايه؟ انا هصب. لا ده - 00:24:24

موضوع شق الذهب ان شاء الله اصبر طيب يظهر من القصة ومن فوائدها ان عليه السلام مع فضله ومنزلته ومعنى انه نبي من انباء الله على الراوح كما ذكرنا في الدروس الماضية - 00:24:44

الا انه كان يعيش في بلاد يغلب عليها الكفر والظلم. ليه؟ عرفناها منين ديت من الحديث؟ لما ما قال له موسى عليه السلام السلام عليكم. قال ايه وانا بارضك السلام. فاستدل بها بعض العلماء على ان هذا - 00:25:04

يدل على ان الارض كانت او المكان اللي كان يعيش فيه او يوجد فيه الخضر كان ليس من اه بلاد الاسلام وكان مليئا كفر من فوائد هذه القصة ودي مهمة جدا جدا ان الخضر بشر لا يعلم الغيب بدليل - 00:25:26

انه طلب من موسى ان يعرف بنفسه. ولو من انت؟ قال انا موسى. قال موسى بنى اسرائيل يبقى ايه؟ هو لو لو يعلم الغيب ما كانش زي قال له انت مين؟ تمام؟ وده اغلاق باب الزندقة والاجرام عند اه غولات - 00:25:46

المتصوفة اللي بيتحذوا هذه القصة تكأة. يخرقوا بها آآ حدود الله سبحانه وتعالى ويتجاوزوا بها الله يدلفوا منها الى ذهاب علوم الشريعة بزعم انها علوم ظاهرة واحنا معنا العلوم - 00:26:05

الباطنة. ليس كل ما يظن الانسان انه قادر على فعله يفعله فقد اخبر موسى الخضر انه قادر على تحمل العلم الذي يملكه. ولكنه لم يصبر. ودي مهمة ان لما تجد انسان تسخن - 00:26:27

نفسه في سخاء النفس. في ان انا ابذل كذا وهتعلم كذا وهعمل كذا. ما ينفعش نقول له انت بتكتزب. لان هو في الحقيقة ما بيكتزب. لكن انه يكون عنده نوع من التحمس عنده نوع من الاقبال عنده نوع من سقاء النفس. وقد لا يتم له ماء آآ اراد - 00:26:47

فيحمد على اصل نيته الحسنة ورغبته وارادته الصالحة. من فوائد القصة انه يستحب لمن هم بشيء ان يقول ان شاء الله كما قال موسى عليه السلام ستتجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا - 00:27:07

القصة فيها فائدة اسبات علم الله الواسع الذي لا حد له. لما رأى الخضر عصفور اه ينقر بمنقاره في الماء فقال ارأيت ما نقص هذا العصفور من الماء علمي وعلمك لم لا ينقص من علم الله عز وجل الا كما نقص هذا العصفور من الایه؟ من الماء. والحقيقة ان هذا النقص ليس على - 00:27:27

عن ظاهره في اللغة فان علم الله عز وجل ينقص. وانما هو الاسبات النسبة. يعني نسبة العلم اللي عندي. العلم عندي بالنسبة لعلم ربنا سبحانه وتعالى كنسبة اقل بل اقل كمان من ايه من هزا الامر. من فوائد القصة المهمة جدا جدا انه ينبغي لمن رأى منكر ان ينكره - 00:27:57

حتى ولو كان المتتبس بهذا المنكر شخصا مهيبا عالما او اماما لان انكار المنكر هو لحق الله سبحانه وتعالى. وده عكس تماما ما دلف عليه غلاة المتصوفة ومن انحرف منهم في القاعدة - 00:28:17

انك تكون يكون المريد بين يدي شيخه كالميت بين يدي المغسل. الدليل هنا ايه؟ ان موسى عليه السلام كل اراء منكرا ينكره اه هو بعد كده عنذر الخضر وعلم انه على علم من علم الله لا يعلمه ان الامر في وان فيه وحي من الله عز وجل بهذا - 00:28:37 وكما قال وما فعلته عن امري. لكن هو كان ينكر المنكر. ولا يصبر على ذلك وهذا من عالمة حياة القلب وعلامة صدق وقوه الايمان ان الانسان لا يتعاش مع المنكرات بل بيادر - 00:28:57

بانكارها لله غضبة لله. ولذلك اخذ من هذه القصة جواز مخالفه الشرط اذا رأيت ما آآ ينافق الشرع او ما يوقع في آآ الحرام. وفي الحديث المسلم على شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم - 00:29:17

حالا يبقى دي مهمة جدا. من فوائد كذلك في القصة الحكم بالظاهر حتى يتبيّن خلافه. اه من فوائد القصة انه اه من الاساءة للانسان المسلم. ويزداد الجرم ويزداد قبح الفعل اذا كان هزا الشخص قد احسن اليك - 00:29:42 فان موسى عليه السلام غضب وانكر لما ظن ان الخضر اساء الى اصحاب السفينة الذين حملوهم بغير نول يعني غير اجر. من فوائد القصة مهمة جدا جدا. آآ اثبات القاعدة الشرعية وهي قاعدة عقلية. قاعدة اسبات - 00:30:10

المصالح والمفاسد الموازنة بين المصالح والمفاسد. ومسألة الموازنة بين المصالح والمفاسد يا عباد الله مسألة شرعية مدارها على اه صبر اغوار وصبر ادلة الشريعة وكذلك القواعد اصول الفقه وقواعد الفقهية. والنظر في الواقع - 00:30:34 والحكم عليها بما تقتضي بموازين الشريعة موازين المصالح والمفاسد للشريعة. فعلى سبيل المثال المصالح في الشريعة تلت اقسام الضرورات وال حاجات والتحسينات يبقى دي ترتيبية بالاعلى فالاقل في الاقل طيب يبقى انا دلوقتي لما يتعارض عندي مصلحة في الضرورات مع مصلحة في الحاجات اقدم ايه؟ مديني خلاص يبقى عرفنا - 00:31:01

ازاي بنوازن؟ طب كذلك في تقسيمة تانية في مصالح معتبرة اعتبرها الشرع ومصالح ملغاها الغاها الشرعية صالح مرسلة تقسيمة تاني. في تقسيمة تالتة. في مصالح قطعية. وفي او اه متيقنة وفي - 00:31:31 صالح ظني او متوهمة تقسيمة رابعة في مصالح كلية تتعلق بالامة ككل او السواد الاعظم منها وفيه مصالح جزئية تتعلق بفرد او بجماعة. يبقى لما حد يجي يتكلم في مصالح ومفاسد - 00:31:51

يبقى ده مش اه خاضع للاهواء ولا خاضع للامزجة بحيس ان هو يكون اه زريعة ان انسان يخالف احكام الشريعة تحت زعم اصلها مصالح ومفسد اه. الامر دي ضوابط شرعية - 00:32:11

تراعى وزي ما قلت لحضراتكم ده مسألة عقلية يمارسها كل الناس. اللي هو ايه؟ لو قدامي مفسدين. فارتکاب المفسدة الأقل من اجل تقویت المفسدة الأعلى ده عمل صالح ده اللي حصل في ايه؟ جعل السفينة خرقها. نزع منها لوح. ده افساد على فكرة. واتصرف في ملك الناس بغير ازنهم - 00:32:30

يبقى دي مفسدة ولا مش مفسدة مفسدة طيب فوت مفسدة تانية اكبر اللي هي ايه؟ ان الملك الظالم سياخذ كل السفينة يأخذ ايه كل سفينة ايه؟ غصب. زالم ومحقري وهياخد الحاجات دي كلها. يبقى ارتکاب ادنى المفسدين - 00:32:55 اعلاهمها ده عمل صالح. وكذلك ما وقع في الايه؟ في باقي القصص. اه وزي ما بقول حضراتكم ده قاعدة عقلية يعني على سبيل المثال في الطب مثلا. الدكتور لو راح لواحد عنده آآ مشكلة في مريض سكر مثلا - 00:33:15

وعنه مشكلة في صوبع رجله وخلاص. وصل فيه بقى التلف والغرغرينا وممکن لو اتسابها يضرب في جسمه كله. سمي جسمه بيعمل ايه ساعتها؟ بيعقطع له صوبعه. وساعات يقطع له رجله. طب بيعمل كده ايه؟ هو قطع الرجل ده مش مفسدة؟ بس بيعمل كده ليه؟ والناس - 00:33:35

اهي للدكتور فلوس وبيشكروه. ليه؟ عشان خاطر ان هو فوت مفسدة اكبر. وهي تلف البدن كله من فوائد القصة جواز ركوب البحر كما فعل موسى والخضر عليهم السلام. وطبعا ايه رد على بعض الناس اللي كانوا يقولوا - 00:33:55 ويكره ركوب البحر لا يجوز ركوب البحر ازا لم يتحقق المرء من الصلة او الخطر والتلف ومن فوائد القصة ان الفقير اشد ان الفقير اشد حاجة من المسكين قوله عز وجل في سورة التوبه انما الصدقات للفقراء والمساكين بدأ بهم. هنا قال واما السفينة - 00:34:15

فكان لمساكين يعملون في البحر. أما السفينة فكانت المساكين يعملون في البحر طيب اسبت انهم مع انهم مساكين لأنهم وياخدوا احد يس مش يكفهم. آآ القصة بتوضيحة لنا ان هناك ملوك ;لمة هناك ملوك - 00:34:45

اه اه عندهم طغيان وتجبر جبارة وطغاة فكرا ان كل ما ان دايما الناس شايفه بتاع الناس شايفه دايما ان الملك او الحاكم ده هو القائم على امور الناس هو اللي فاهم مصلحتهم وهو اللي بيعمل لصالحهم لأن اما السفينة فكانت المساكين يعملوها في البحر -

00:35:05

كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً. فاردت ان اعييها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً. فعادي جداً يبقى الملك او الحكم لا يعمل لصالح شعبه. ويكون ظالم ويكون طاغية. ويكون اه متجر - 00:35:31

اـ خطورة قتل النفس وإنها من أكبر الكبائر أنها محظمة في مختلف الشرائع. وإن موسى عليه السلام لم يصبر. لما رأه يقتل نفساً ذكية  
بـغير نفس فـأنبرى منكراً عليه بـعبارة أشد من العبارة الأولى قال قد جئت شيئاً نكراً. وتكلمنا في الدرس الماضي - 00:35:51

توجيه ما فعله الخاضر في هذا الامر بما يغنى عن اعادته. سعادة الاباء الحقيقية هي في صلاح ابنائهم وان ابناءهم يكونون عونا لهم على الطاعة وان يلتقاوا في جنة عدن - 00:36:21

اما ان المرء يرزق ولدا فيكون سببا للايماقه فهذا اه لعمر الله بلاء شديد ومحنة ونقمه. فلا يرضي الاب الصالح لا ولاده الا ان يكونوا صالحين. آتقدير الله عز وجل كله خير من فوائد - 00:36:41

ان الله عز وجل كريم وان الله عز وجل قدير وان الله عز وجل لطيف وعلیم خبیر سبحانه وتعالی. فلا يمنعك شيئاً بخلا ولا يمنعك شيئاً عاجزاً ولا يمنعك شيئاً آجاً جهلاً لكن يمنعك شيئاً - 00:37:12

لما فيه من لطف ولذلك يقول ابن القيم رحمة الله اذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان هو عين العطاء. كان المنع هو عين العطاء. يعني اذا اه منعت تزن في الله - 00:37:33

عز وجل ان هذا آآ هو عطاء. عطاء خفي ان دلاء آآ تدركه او تدركه. لكن لابد ان تحسن الظن بالله فلا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالحصا . بقى ، ما الانسان يفقد شيء. عليه اولا ان يحمد الله عز وحـا - 00:37:53

الله انت الظاهر فـ ما اراد به الا خيرا لهـ اللهم عاقبته خـ 00:38:16

من ضمن الفوائد مشروعية طلب القوت من الناس عند الحاجة اليه فاستطعهما اهلها فابوا ان يضيقوهما فكون ان سيدنا موسى عليه السلام والخضر عليهما السلام طلبوا الالهات لما شهدت بهم الحاجة محمد ابراهيم المدحودة - 00:38:46

اه عزة النفس وعفتها. لأن الانسان امين على نفسه. فانت امين على نفسك لا تتركها تتلف. وزي ما قلنا قبل كده ان اه ورد الشرع به اكمل الفضائل وله ذم الفحائط الخفية للآيات تجعلها اه، ومن اهم احاديث معاذ للذئاب ما اهل القبرة معاذ - 10:39:00

اما كان هذا وصف غالب لاهلها. خلاص؟ فانطلق حتى اذا اتيا اهل قرية استطاعم اهلها فابوا ان يضيقوهها. فوجد فيها جدارا يريد ان

کان هزا غالباً علیهم - 00:39:40

شكروا. الخضر قام في اصلاح الجدار يتغى الاجر - 00:40:10

حصل مع الایتمان، والشواهد على ذلك في الحياة المعاصرة - 00:40:31

ف الشخص لا ينبع ولا ينبعوا من حفظهم الدين لو يرتكبوا من حفظهم دريهم تحفظ عليهم فليستعوا الله وليرقولوا قولوا سيدنا. اللي خايف على عياله فعلا وعايز يضمن مستقبلهم مش هيضمن مستقبلهم - 00:40:51

بانه یوهر لهم وسائل الترقیه المختلفه ویترکهم هملا بدون رعایه و تربیه ونوجیه. مش ده اللي یصمن لهم یصمن مستقبلهم انه یسیب

لهم سروة طائلة. على فكرة لو فيه ابن واحد فاسد يبدد ثروة ابيه كاملة. ويكون في النهاية - [00:41:11](#)

الازى وزوروا السجن والاضطهاد. فاللي خايف فعلا على ولاده يتقي الله فان التقوى خير آآ يعني ضمين وخير آآ رصيد يتکى عليه الابناء بعد ذهاب الاباء من الفوائد في القصة انه يجوز للانسان ادخار المال لابنائه حتى ينتفعوا - [00:41:31](#)

اذا شدوا عن الطوق وبلغوا مبلغ الرجال. وهنا ورد عندنا في الشرع تقدير هزا الادخار بانه ايه يؤدي زكاته كما سئل النبي صلی الله عليه وسلم. قال ما اديتها زكاته فليس بكنز. والذين يكتنون الذهب - [00:42:01](#)

الفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. طب انا اللي محوش او عندي مدخلات ديت تبقى ادخل في الاية لأ بشرط تأدي الزكاة حق المال من فوائد القصة اه قصور العلم البشري - [00:42:21](#)

وقصور العقل البشري وان الله عز وجل علمه اوسع ولذلك ينبغي للمرء اذا وقف امام اية من كتاب الله او حديث رسول الله صلی الله عليه وسلم. ولم يستوعب عقله تفاصيل الامر او يقع منه - [00:42:41](#)

موقعنا لفهم كاملا ان يبادر بالانقياد والتسليم. امنا به كل من عند ربنا. اما استعمال العقول في رد النصوص او التسلط عليها بالابطال او آآ الحكم عليها بالخطأ فهذا آآ مروق من الدين ومخالفة لامر آآ الله عز وجل الانقياد وبلعوبية - [00:43:01](#)

اه من ضمن فوائد القصة استعمال الادب في الحديث مع الله عز وجل والكلام اه ونسبة الاشياء الى الله. فمسلا لما جه يتكلم عن النسيان قال اني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان. وطبعا يصح نسبة النسيان للشيطان - [00:43:31](#)

وتصحيح نسبة النسيان ان انا نسيت ربنا نساني اقول الشيطان نساني اقول انا ان الالم اللي نسيت. التلات اصلاحات التلات اطلاقات دي تصح باختلافات باعتبارات مختلفة ربنا سبحانه وتعالى نساني فهو خالق هزا الفعل ومقدره والشيطان نساني بمعنى انه وسوس الي فاغفلني - [00:43:51](#)

واشغلي وانا اللي نسيت لان انا في الحقيقة اللي وقع مني الفعل وانا المسئول عنه. لكن هنا من باب التأدب قال وما انسانيه الا الشيطان وكذلك الخضر وهو يحدس عن امر السفينة قال فاردت ان اعييها. مع ان في الحقيقة هو واحد الامر منين؟ من الله سبحانه وتعالى. ما قالش فاراد الله ان يعيي - [00:44:11](#)

اه لان ما يحطش لفظة الله لفظ الجلالة سبحانه وتعالى مع كلمة يعييها في ايه؟ في سياق واحد. عيب يعني هو تأدبا تأدبا كذلك لما امر فيه اه يعني خير زاهر ولطف واضح ينسبة الى الله فاراد ربك - [00:44:31](#)

ان يبلغوا اشدهما ويستخرجا كنهم. يبلغوا اشدهما. اراد ربك ان يبلغوا اشدهما اه من ضمن فوائد هزة القصة قبول خبر الواحد في العقيدة. فان ابن عباس رد على نوف البيكالي بخبر ابي بن كعب وهو يحدثه عن اخبار الانبياء واخبار الانبياء من عالم الغيب الذي هو جزء من العقيدة - [00:44:51](#)

فهذا رد على بعض الذين يزعمون انه لا يقبل خبر واحد في العقيدة. من فوائد القصة فوجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع. وان لم تظهر بعض حكمته للعقول. وكذلك وجوب الانقياد - [00:45:21](#)

للله عز وجل في وجوب الانقياد لله عز وجل والتسليم بالقدر مهمما كان الامر يبدو لك او يبدو لك فيه آآ مضرة من فوائد القصة اسباب نبوة الخضر عليه السلام وهذا وارد في عدة مواطن منها قول الله عز وجل - [00:45:41](#)

وعلمناه من لدن علما واتيناه رحمة من عندنا. ومنها قوله وما فعلته عن امري ومنها انه قتل غلاما زكيا بغير نفس. فهذا لا ينبغي ان يقدم عليه انسان مجرد الایه الالهاء هم اللي بيقولوا عليهولي بيقولوا الحاجات دي كلها كانت على هيئة الالهاء. هزا ما ينبغي ابدا انسان يقتل النفس بريئة - [00:46:11](#)

اه مجرد الالهاء وتحديس النفس. كذلك سبت في القصة ان غلام موسى عليه السلام هو يوضع ابن نون من حديسين الحديث الاول آآ غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة الى اخر الحديث. والحديث الثاني ان الشمس لم تحبس على بشر - [00:46:41](#)

الا ليوضع ليالي سارة الى بيت المقدس. كنا اتكلمنا عنها في الحلقة الاولى في هزة القصة من ضمن فوائد القصة كذلك اسباب المجاز

في القرآن قول الجمهور لقوله عز وجل - [00:47:11](#)

عن الجدار فوجد فيها جدارا ي يريد ان ينقض. يعني قرب ان يسقط وهذا مجاز وتوسيع. هذا مجاز وتوسيع فان المجاز ان الجدار لا اراده له. ورد آآ الشيخ الشنقيطي رحمة الله على ذلك. وقال بل له اراده - [00:47:31](#)

ولكن لا نعلمها ان الله سبحانه وتعالى قال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون بيحفهم والمسألة قريبة يعني لكن في النهاية ايه كلام الجمهور يعني ليه وجه واقع - [00:47:51](#)

من ضمن فوائد القصة ان على الصاحب الا يفارق صاحبه حتى يبين له الاسباب التي حملته على ذلك فانت ترى ان الخضر قد قال لموسى هذا فراق بيني وبينك سانئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا - [00:48:11](#)

واي قبل مفارقتي لك ساخبرك عن الاسباب التي حملتني على ذلك. آآ من آآ من فوائد القصة كذلك جواز تمني بعض الاشياء التي لم تقع ازا كان فيها خير. كما تمنى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصبر - [00:48:31](#)

موسى عليه السلام ولا يشترط على نفسه هذا الشرط. قال ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. قال وددت لو صبر موسى عليه السلام فتعلم اكثرا. كنا اتعلمنا بقى شوية حاجات ايه ؟ اكثرا من ذلك. والقصة فيها فوائد اخرى. ولكن حسبنا هذا الامر. اسأل الله سبحانه - [00:48:51](#)

وتعالى ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:49:11](#)